إلى الاحاطة بصلة، ولكنه محاولة للتذكير بأهم علامات التطور.

**١ ــ على الصعيد البشري والاجتماعي:**

تتّسم الأقطار العربية بمعدلات نمو سكانية مرتفعة ناجمة أساساً عن ارتفاع معدلات الانجاب، ويقدر عدد سكان الوطن العربي في مطلع الثمانينات بين ١٦٠ و ١٧٠ مليون نسمة، ويقدر حجم قوة العمل العربية بحوالى ٤٥ مليوناً في عام ١٩٨٠. وتهتم أغلب الأقطار العربية بالتعليم الذي قفز خلال العقدين الأخيرين قفزات كمية مذهلة يمكن أن تنبىء عنه المقارنة التالية(٤).

| | عام ١٩٦٠ | عام ١٩٨٠ |
|---|---|---|
| عدد تلاميذ الابتدائي | ٧ مليون تلميذ | ٢٠ مليون |
| عدد تلاميذ الثانوي | ١,٣ مليون | ٨ مليون |
| عدد تلاميذ التعليم العالي | ١٦٣ ألف تلميذ | ١,٣ مليون |

وخلال العقدين الماضيين، خرجت قوى اجتماعية كبيرة من ظلام الخمول إلى نور الفعالية بما في ذلك الطبقات الفقيرة وجماهير النساء. وتطورت الثقافة والأدب والعلم في الأقطار العربية بوتائر عالية. وعلى الرغم من استمرار جوانب كثيرة من التخلف الاجتماعي وعلى الرغم من عدم استواء التوزع الكافي في الأقطار العربية، فإن التقدم البشري والاجتماعي الذي أحرزه الوطن العربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة يشكل مستودع القوة العربية الأساسي من جهة، ويشكل من جهة أخرى التهديد الخطير للمشروع البشري الاسرائيلي العاجز عن موازنة النمو العربي.

**٢ ــ على الصعيد الاقتصادي:**

تصاعدت القوة الاقتصادية للوطن العربي تصاعداً عظيماً بسبب النمو الهائل للثروة البترولية وبسبب مشروعات التنمية في بعض البُلدان العربية، وقد وصل دخل بعض أقطار الخليج من الثروة البترولية أرقاماً خيالية، وكان لذلك تأثيرات اجتماعية وسياسية متعددة الجوانب. ولكن مهما يقال في ذلك فليس هناك شك في أن الوطن العربي أصبح قوة اقتصادية كبرى، وهو يتمسك بزمام موضوع الطاقة بفضل ما في أرضه من احتياطي ضخم للبترول.

وتشير وثيقة مقدمة إلى الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر (عمان ١٩٨٠)(٥)، إلى التطور الكبير للناتج القومي للأقطار العربية خلال السبعينات؛ إذ بلغ سبعة أضعاف بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠، بينما بلغ نمو الأقطار النفطية وحدها عشرة أضعاف.

كما يذكر تقرير الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية للدورة العادية السابعة والثلاثين عدداً من النقاط المهمة نقتبس منها الفقرتين التاليتين:

١ ــ «وقد أتاح عقد السبعينات للاقتصاد العربي فرصة جيدة لتعزيز انجازات كبيرة في المجالات التنموية، وتحقيق قدر من الاعتماد على الذات وذلك من خلال تحسين